ويجمع على آفاق فكل مبتدا مضاف الى جانب قطعة منها اى الافق حيث كان بمعنى الناحية او الاحضان كأن مخففة كقول الشاعر

ويوم توافينا بوجه مقسم ۰ كان ظبية تعطو الى وارق السلم

من قطره شقه المزن بالنصب خبر كان والخبر حبا بفتح الحاء المهملة اتصل بعضه ببعض او من قبيل حبا الصبي اذا زحف وهو انسب لما فيه من الاستعارة حيث شبه المزن بالطفل الذى يتوقف الدر والحنو بالوالدة ذات الاحضان وتحدره عنها بحبو الصغير المتحدر من حضن امه بعد تمام رضاعه او من حبوت للخمسين اذا دنوت او من حبا الرجل اذا اشرف وهو متعلق الظرف وروى كان بين قطريه جبا بكسر الجيم الماء الذى يجمع للابل من جبيت او جبوت الماء فى الحوض اذا جمعته وبالرفع مبتدا والاسم محذوف وجملة المبتدا وخبره خبر فطبق الأرض غطاها فكل بقعة قطعة على غير هيئة التى الى جانبها وفيها لغتان ضم البا وفتحها ويجمع على ابقع وبقاع منها من الأرض تقول بلسان حالها ومعقول القول الغيث المطر ومن اسمائه الودق والهطل والصيب وله مراتب فاخفه واضعفه يسمى طل ثم الرذاذ ثم النفش ومثله الركك ثم الزهمة ومثله الذهاب واما الديمة فهى المطر الدائم مع سكون والغبيثة المطرة القوية والبوقة الدفقة من المطر والشؤبوب البوقة الشديدة والمطر الشديد الذى يكون منه السيل هو الوابل والجود الذى يروى كل شى والجدا المطر العام والساجية المطرة التى تسجى الارض اى تغشى وجهها والعين المطر الذى يقيم اياما لا يقلع ويقال له ح النوارش والغاد اعصى وادخى ونجم واهبط فاذا اقلع كل انجم وانجا وافصم والوسمى من المطر ما كان على اقبال الشتا وبعده الولى ثم الصيف

وهو

وهو مطر الصيف ثم الحميم وهو مطر القيض واما الهوادف الامطار البواكر فى هانا هذه التى بجانبى ثوى اقام وذلك لنضارتها وحسن رونقها وبين كون الصبا تمطر السحاب قوله اذا خبت بروقه عنت لها ريح الصبا تشب منها ما خبا وذلك بتشبيه البرق بالنار المحللة بجوارها كما انعقد منه ولا شك ان الريح من اسباب الاشتعال وهو قريب من معنى قول الشاعر

۰ اجار ترى بريقا وهنا ۰ كنار مجوس تستعر استعارا ۰

۰ ارقت له ونام ابو شريح ۰ اذا ما قلت قد هدا استطارا ۰

اذا خبت بروقه سكن لهيبها والبروق جمع برق ومن اسمائه العقيقة والايماض لمعه الخفى ونحوه الانكلال فان كان البرق شديد الاضطراب فهو العواص والخلب منه قد سبق الكلام عليه عنت عرضت لها ريح الصبا حال كونها تشب بفتح اوله توقد منها ما خبا وتهيجها بهبوبها كما تقدم وبين خبت وتشب طباق بديعى وقوله وان ونت رعوده حدا بها حادى الجنوب فحدت كما حدى فيه استعارتان مكنيتان حيث شبه الرعود بالجمال السائرة بجامع الانتقال من محل الى اخر والجنوب بالجمال السائق لها وتخييليتان باثبات الونا والحدا الى صل بينها الطباق البديعى وان ونت فترت رعوده جمع رعد وهو الصوت المسموع المعروف المختلف فيه هل هو صوت الملك او صوت سوطه الذى يسوق به المطر او غير ذلك واما صوت الرعد يسمى القاصف حدا ساق بها حادى الجنوب سائقها وقد تقدم استحباب الحدا فحدت بسبب تنشطها كما حدا بسبب نشاطه ومعناه كلما سكنت اثارتها ريح الجنوب فاسمعت صوتها وهو ناظر الى قول ذى الرمة

۰ وهبت له ريح الجنوب تسوقه ۰ كما سيق مرهوب الذراع مهيضا ۰

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)